ثم يتطاول انعام الرب بعد ذلك برحمته رواه الحاكم روي عن ابن عباس رضه
ان رسول الله ع م قال من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى
نفسه من الله وكان اخر يومه عتيق الله تع وروي ان من قال سبحان الله فانه
يعطى بذلك التسبيح يوم القيمة ويوضع في ميزانه ويوضع سبع سموات وسبع
ارضين في كفة اخرى فيترجح التسبيح على السموات والارضين واحد يقول هذه
الكلمات فيوضع في ميزانه ويوضع طبق واحد من اطباق السموات فيستوي
واحد يقول هذه الكلمات فيوضع في الميزان فلا يترجح قدر جناح بعوضة والحرف
حرف واحد والتفاوت فيما بينهم كثير لتفاوت نية الاعمال بالنية فاما الاول
الذي يترجح على السموات والارضين فهو ان يعتبر في خلق الله تع وخلق السموات
والارضين فينظر الى وجوه الناس فلا يرى وجها يشبه وجها اخر من وقت
ادم الى يوم القيمة فاذا قدم اليه الطعام يرى فيه صنع الله تع ولطيف قدرته
وينظر في كل شيء من الله تع ظاهرا وباطنا يقول سبحان الله فهذا يترجح واما الذي
يستوي مع طبق واحد فهو لا ينظر في خلق الاشياء ولكن يعلم بان الله تع هو
القادر عليه ويرى منة الله ظاهرا وباطنا فيقول سبحان الله فيستوي مع طبق
واحد واما الثالث فهو ان يقول من غير ان يتفكر في شيء من هذه الاشياء فلا يترجح
وزن جناح بعوضة وكذلك روي في الخبر ثلثة اشياء لا يوزن عند الله جناح
بعوضة احدها الصلوة بالعادة والثاني الذكر بالغفلة والثالث الصلوة على محمد

من غير

من غير حرمة فعلم ان نية الاعمال خير ولهذا قال النبي ع م نية المؤمن خير
من عمله لان العمل له نهاية والنية لا نهاية فالمسلم وان قل عمره اذا مات على الاسلام
فانه يخلد في الجنة ولا يقع في النار خالدا والكافر وان قل عمره يخلد في النار فلو كان
يستحق هذا بالعمل لكان لكل واحد منهما نهاية ولكن التخليد فيهما يكون بالنية
لان نية المسلم هو الاسلام على الابد ونية الكافر الكفر على الابد فيبقى لكل واحد
منهما ببقاء نيته وروي عن انس بن مالك رضه انه قال قال رسول الله صلعم
اذا قال العبد سبحان الله من غير تعجب خلق الله تع من ذلك التسبيح طيرا اخضر ترعى في الجنة
ويأكل من ثمرها ويشرب من انهارها فاذا اراد الله ان يقبض روحه قال ذلك الطير
اللهم خلقتني من تسبيحه فصير روحه معي فلا يزال روحه الى يوم القيمة فاذا كان
يوم القيمة الحقه الله تع روحه بروحه الى الجنة فاذا قال سبحان الله تعجبا خلق الله
من ذلك التسبيح شجرة عليها ورق بعدد ايام الدنيا فلا يزال ان يسبح له الى يوم القيمة
وروي عن انس بن مالك رضه قال قال رسول الله صلعم ان لله تع بحرا حوله ملائكة من
نور بايديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك البحر سبحان ذي الملك والملكوت سبحان
ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح
فمن قالها في يوم مرة او في شهر مرة او في سنة او في عمره مرة غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر ولو كانت مثل زبد البحر ومثل رمل عالج رواه ابو منصور الديلمي في كتاب
مسند الفردوس قال النبي ع م افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر